ومعنى جمعت وان اختلف لفظه ومعناه فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا
ويقدر الحال الاول من الحالين للثاني من الاسمين وبالعكس فيقدر الثاني من الحالين للاول
من الاسمين ليتصل احد الحالين بصاحبه ولا يعدل عنه ولا يعدل عنه الا لقرينة فان قلت
قال علما البيان جوزوا في اللف والنشر جعل الاول من اوصاف النشر راجعا الى الاول من الامور
الملفوفة والثاني للثاني وهو احسن عندهم من عدم الترتيب قلت اجيب بانه انما يجوز
النشر عند الوثوق بفهم المعنى وان السامع يرد كل واحد من الامور المتعددة اليه فاذا انفصل
احد الحالين بصاحبه كان اعون على ذلك فمصعدا حال من الها ومنحدرا حال من التا على غير الترتيب
عهدت سعاد ذات هوى معنى . فزدت وعاد سلوانا هواها .
فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من التا في عهدت وقرينة التذكير والتانيث ارشدت
الى ذلك والمعنى اني كنت انا وسعاد متحابين فاما انا فصرت الى زيادة المحبة واما هي فعاد هواها
سلوانا وقد تاتي الحال المتعددة على الترتيب فيقدر الاول للاول والثاني للثاني ان امن اللبس
كقوله وهو امرؤ القيس خرجت بها امشي تجر وراءنا . على اثرينا ذيل مرط مرحل .
فجملة امشي حال من التا في خرجت وجملة تجر حال من الها المجرورة بالبا والمعنى اخرجتها من خدرها
حال كوني ماشيا وحال كونها جارة على اثري واثرها ذيل مرطها ليخفي الاثر عن القافة يقصدا
للستر والمرط بكسر الميم وسكون الرا كسا من خز او صوف والمرحل بالحا المهملة ما فيه علم ومنع
الفارسي وجماعة النوع الاول وهو تعدد الحال للمفرد قايلين بان صاحب الحال اذا كان
واحدا فلا يقتضي العامل الا حالا واحدة فقدروا نحو قوله حافيا في البيت صفة لرجلان
او حالا من ضمير رجلان فيكون حالا متداخلة لا مترادفة وسلموا الجواز اذا كان العامل
اسم التفضيل واتحد صاحب الحال نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وتقدم الكلام فيه فصل
الحال بالنسبة الى الزمان ثلاثة اقسام مقارنة وهو الغالب نحو هذا بعلي شيخا ومقدرة وهي
المستقبلة نحو ادخلوها خالدين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا فصل
الحال ضربان موسسة وتسمى مبينة ايضا لانها تبين هيئة صاحبها وهي التي لا يستفاد
معناها بدونها اي بدون ذكرها كجاء زيد راكبا فلا يستفاد معنى الركوب الا بذكر راكبا وقد
مضت اول الباب وموكدة وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وذهب الفرا والمبرد
والسهيلي الى انكار الموكدة وما ورد من ذلك ردوه الى المبينة والصحيح الاول وهو قول الجمهور
والموكدة ثلاثة اقسام لانها اما موكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا
فرسولا حال من الكاف وهي موكدة لعاملها وهو ارسلنا لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ والمعنى
اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته . والزم توقي خلط الجد باللعب .
فمصيخا حال من فاعل اصخ المستتر فيه وهي موكدة لعاملها لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ
بالصاد المهملة والخا المعجمة من الاصخا وهو الاصغا والاستماع والمعنى اصخ حال كونك
مصغيا لمن اظهر نصيحته وتحفظ من خلط الجد بالهزل او موكدة لعاملها معنى فقط

واللفظ

واللفظ مختلف نحو فتبسم ضاحكا فضاحكا حال من فاعل تبسم وهي موكدة لعاملها
معنى فقط لان التبسم نوع من الضحك ولفظها مختلف ومثله ولى مدبرا فان الادبار نوع
من التولي ويجمع هذين النوعين قول الناظم وعامل الحال بها قد اكدا او اما موكدة اما لعاملها
نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا فجميعا حال من فاعل امن وهو من الموصولة موكدة
لان جميعا يدل على الاحاطة فهو موكد للعموم الذي في من الموصولة وهذا القسم من استدرك
الموضح في المعنى وغيره واهمل النحويون ذكر الموكدة لصاحبها واما موكدة لمضمون جملة
قبلها معقودة ومركبة من اسمين معرفتين جامدين فالتوكيد بها اما للبيان ليقين كهو
زيد معلوما او فخر كانا فلان بطلا او تعظيم كهو فلان جليلا او تحقير كهو فلان ماخوذا
مقهورا او تصاغر كانا عبدك فقيرا اليك او وعيد كانا فلان متمكنا منك او لغير ذلك
كزيد ابوك عطوفا قال ابن الناظم في شرح النظم زاد ابوه في التسهيل جودا محضا احترازا
من ان يكون احد الاسمين في حكم المشتق فان الحال لا تكون حينئذ موكدة للجملة ولا يحتاج
الى تقدير عامل ولذلك جعل ابن مالك زيد ابوك عطوفا من الموكدة لعاملها على تاويل
الاب بمشتق فالعامل الاب لما فيه من معنى الاشتقاق وخالفه الموضح في هذا المثال تبعا
للشارح وهذه الحال الموكدة لمضمون جملة قبلها واجبة التاخير عن الجملة المذكورة
لانها موكدة لها وحق الموكد ان يتاخر عن الموكد وهي معمولة عند سيبويه لمحذوف وجوبا
مقدر بعد الخبر تقديره احقه ونحوه كاعرفه ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير
احقني او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو
المبتدا لتضمنه معنى انبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز
تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة فالعامل اذا محذوف وجوبا لتنزيل الجملة
المذكورة منزلة البدل من اللفظ والى ذلك اشار الناظم بقوله وان توكد جملة فمضمر
عاملها ولفظها يوخر فصل ويقع الحال اسما مفردا اعني الجملة وشبهها كما مضى
من نحو جيت راكبا وضربت اللص مكتوفا ويقع ظرفا كرايت الهلال بين السحاب فبين ظرف
مكان في موضع الحال من الهلال وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته
جار ومجرور في موضع الحال من فاعل خرج المستتر فيه العايد على قارون واذا وقع الظرف
وعديله حالين فانهما مستقران قدرا في موضع المفرد او باستقر ان قدر في موضع الجملة
وعليه الاكثرون حال كون مستقرا او استقر محذوفين وجوبا لكونهما كونا مطلقا واما
قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فمحمول على عدم التزلزل والانتقال لانه كون مطلق
وشرط الظرف والمجرور ان يكونا تامين كما تقدم فلو كانا ناقصين لم يجز ان يكونا حالين
فلا يقال هذا زيد اليوم ولا فيك قاله ابو حيان ويقع الحال جملة اسمية او فعلية وذلك
مفهوم من اطلاق قول الناظم وموضع الحال تجي جمله بثلاثة شروط احدها لكونها خبرية
وهي المحتملة للصدق والكذب وهذا الشرط مجمع عليه لان الحال بمثابة النعت وهو لا يكون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1